سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

حديث جيش اليمن بين الامام علی و خالدبن الوليد

۳۵

تالیف: علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث جيش اليمن بين الامام على وخالدبن الوليد المجلد ۳۵

اشارهٔ

سرشناسه : حسینی میلانی، علی ۱۳۲۶ –
عنوان و نام پدیدآور : حدیث جیش‌الیمن بین‌الامام علی و خالدبن‌الولید/تالیف علی الحسینی‌المیلانی.
مشخصات نشر : قم:الحقایق ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری : ۵۶ ص.
فروست : اعرف‌الحق تعرف اهله؛۳۵
شابک : ۹۷۸–۶۰۰–۵۳۴۸–۰۲–۶
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی
موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ق –– اثبات خلافت –– احادیث
رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵۴/ح۵۸۵ح۴۴ ۱۳۸۸
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲
شماره کتابشناسی ملی : ۱۹۵۱۷۹۶

كلمة المركز ... ص: ۶

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّة المتقنة والأدلّة النقلية من الكتاب والسنّة، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية– عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّة فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية اللَّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللَّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، والحمد للَّه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۷

الحمد للَّه ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة اللَّه على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فإن أكثر الحوادث فى تاريخ الإسلام بالنظر إلى أقوال النّبى صلّى اللَّه عليه وآله وأفعاله وتصرّفات الصّحابة فيها، ذات أهميّة بالغةٍ وآثار كبيرةٍ فى العقيدة والشريعة، أمّا ما يصدر من النّبى صلّى اللَّه وآله، فهو حجّةٌ كما هو واضح، وأمّا ما يرد فى القضية عن الصّحابة، فيعكس إلينا مدى طاعتهم للَّه ورسوله، ويترتّب على ذلك صحّة القول بعدالتهم وعدم صحّته، ليجوز الاعتماد والاستناد إليهم أو لا يجوز.

وقد وضعنا هذه الرسالة لدراسة حادثةٍ بين الإمام على وخالد بن الوليد وجماعةٍ معه، قال فيها رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله كلاماً فى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ٨

حق على أمير المؤمنين، وجاء فيها ما يكشف عن جانب من نفسيّات خالد بن الوليد.

وخالدٌ له مواقف مهمّة قبل إسلامه وبعد إسلامه.

أمّا قبل أنْ يُسلم، فموقفه من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله فى واقعة احد، ودوره فى استشهاد سيّدنا حمزة بن عبدالمطلب رضى اللَّه تعالى عنه.

وأمّا بعد أن أسلم، فما أحدثهُ فى بنى جذيمة، إذ قتل منهم خلقاً- وهم مسلمون- على سنّة الجاهليّة، فأرسل النبىّ عليّاً إليهم فوداهم واسترضاهم، وإلّا وجب الاقتصاص منه، وقد اشتهر قول النبى فى هذه القضيّة: «اللهم إنى أبرأ إليك ممّا صنع خالد».

وأمّا بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله، فأشهر مواقفه قتله مالك بن نويرة وقومه، ودخوله على زوجته من ليلته، حتّى طالب أعلام الصّحابة برجمه ثم القصاص، وهى قضية معروفة.

وكان من قضايا صدر الإسلام: أنّ النّبى أرسل خالداً فى السنة التاسعة من الهجرة على رأس جيشٍ إلى اليمن، وأرسل علياً أمير المؤمنين على جيش آخر، وقال: إذا التقيتما فعليٌّ على الجيشين.

وكان أمير المؤمنين قد ذهب إلى اليمن بأمرٍ من رسول اللَّه أكثر من مرّة، والظاهر أن هذه هى المرة الأخيرة...

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ٩

وقد جاء فى نصوص خبر هذا البعث: أنّ خالداً كان يبغض عليّاً عليه السّلام!! وكذلك كان «بريدة بن الحصيب» وجماعة، ولذا خرج مع خالد إلى اليمن ولم يخرج مع على.

وتفيد أخبار القصّة: أنّ خالداً ومن كان على رأيه رأوا من الإمام على ما يمكن- بزعمهم- أن يتّخذ ذريعةً للطعن فيه، فكتب خالد بذلك كتاباً إلى رسول اللَّه، وتعاقد أربعة من أصحابه على أنْ يوصلوا الكتاب ويتكلّموا عنده صلّى اللَّه عليه وآله فى على، وكان «بريدة» أحد الأربعة، فلمّا قرأ النبى الكتاب واستمع إلى أقوالهم، خاطب «بريدة» قائلًا:

«أنافقت من بعدى يا بريدة؟»

ثم قال:

«ما تريدون من على؟

ما تريدون من على؟

ما تريدون من على؟

على منّى وأنا من على وهو وليّكم من بعدى».

وورد فى الأخبار أنه قال لهم:

«إنّ عليّاً لا يفعل إلّاما يؤمر به».

ونحن فى هذا الكتاب، نذكر الخبر بأصحّ أسانيده عن أشهر مصادره، ونبيّن مداليله ونشرح مفاهيمه، واللَّه ولىّ التوفيق.

على الحسينى الميلانى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ١٣

سند الحديث ... ص: ١٣

هذا الحديث يرويه علماء الجمهور عن:

أمير المؤمنين عليه السّلام.

والإمام الحسن السبط عليه السّلام.

وعن أبى ذر الغفارى.

وأبى سعيد الخدرى.

والبراء بن عازب.

وعمران بن حصين.

وأبى ليلى الأنصارى.

وبريدة بن الحصيب.

وعبداللَّه بن عمرو.

وعمرو بن العاص.

ووهب بن حمزة.

وبعض هؤلاء هم من أفاضل أصحاب رسول اللَّه، وعلى رأس

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۱۴

رواته من الصّحابة أمير المؤمنين عليه السّلام.

ومن أشهر مشاهير الأئمّة الحفّاظ وأعلام الحديث الرواة لهذا الحديث فى كتبهم عبر القرون المختلفة:

۱- أبو داود الطيالسى، صاحب المسند.

۲- أبو بكر بن أبى شيبة، صاحب المصنّف.

۳- أحمد بن حنبل، صاحب المسند، إمام الحنابلة.

۴- أبو عيسى الترمذى، صاحب الصحيح.

۵- النسائى، صاحب الصحيح.

۶- أبو يعلى الموصلى، صاحب المسند.

۷- أبو جعفر الطبرى، صاحب التاريخ والتفسير المعروفين.

۸- أبو حاتم ابن حبّان، صاحب الصحيح.

۹- أبو القاسم الطبرانى، صاحب المعاجم الثلاثة.

۱۰- الحاكم النيسابورى، صاحب المستدرك.

۱۱- أبو بكر ابن مردويه، صاحب التفسير.

۱۲- أبو نعيم الإصفهانى، صاحب حلية الاولياء وغيره من الكتب.

۱۳- أبو بكر الخطيب البغدادى، صاحب تاريخ بغداد.

۱۴- ابن عبد البر، صاحب الاستيعاب.

۱۵- ابن عساكر الدمشقى، صاحب تاريخ دمشق.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۱۵

۱۶- ابن الأثير الجزرى، صاحب أُسد الغابة.

۱۷- الضياء المقدسى، صاحب المختارة.

۱۸- البغوى، صاحب مصابيح السنّة، وصاحب التفسير المعروف:

معالم التنزيل.

۱۹- الحافظ شمس الدين الذهبى، صاحب الكتب المعروفة.

۲۰- ابن حجر العسقلانى، صاحب فتح البارى والإصابة وغيرهما من الكتب.

۲۱- الحافظ جلال الدين السيوطى، صاحب المؤلفات الكثيرة المعروفة.

۲۲- شهاب الدين القسطلانى، صاحب إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى.

۲۳- الشيخ على المتقى الهندى، صاحب كنز العمّال.

۲۴- الحافظ محمّد بن يوسف الصالحى الدمشقى، صاحب السيرة الشامية «سبل الهدى والرشاد».

۲۵- ابن حجر المكّى، صاحب الصواعق المحرقة.

۲۶- الشيخ على بن سلطان القارى الهروى، صاحب المرقاة فى شرح المشكاة.

۲۷- عبد الرؤوف المناوى، صاحب فيض القدير فى شرح

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۱۶

الجامع الصغير.

۲۸- شاه ولى اللّه الـدهلوى، علّامـة الهنـد، والمحـدّث الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة، وصاحب المدرسـة المعروفة فى مدينة دهلى بالهند.

فهؤلاء وغيرهم قد رووا بأسانيدهم هذا الحديث عن الصحابة المذكورين.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۱۹

نصوص الحديث ... ص: ۱۹

اشارة

إنه روماً للاختصار نكتفى برواية الحديث عن:

۱- على أمير المؤمنين.

۲- بريدة بن الحصيب.

۳- عمران بن حصين.

۴- عبداللّه بن عباس.

رواية أمير المؤمنين ... ص: ۱۹

أخرج الحافظ الطبرانى بإسناده عن عبداللّه بن بريدة عن على قال:

«بعث رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وسـلّم على بن أبى طالب وخالـد بن الوليد، كلّ واحد منهما على وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم على. قال: فأخـذا يميناً ويساراً، فـدخل على فأبعـد فأصاب سبياً فأخذ جاريةً من السّبى. قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلى، فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جاريةً من الخمس فقال: ما هذا؟ ثم جاء آخر، ثم تتابعت الأخبار على ذلك،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۲۰

فـدعانى خالـد فقال: يا بريـدة، قـد عرفت الـذى صنع، فانطلق بكتابى هذا إلى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وسـلّم، فكتب إليه، فانطلقت

بکتابه حتی دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم، فأخذ الکتاب بشماله- وکان کما قال اللّه عزّ وجلّ لا یقرأ ولا یکتب- فقال: وکنت إذا تکلّمت طأطأت رأسی حتی أفرغ من حاجتی، فطأطأت رأسی، فتکلّمت، فوقعت فی علی حتی فرغت، ثم رفعت رأسی، فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم غضب غضباً لم أره غضب مثله إلّایوم قریظهٔ والنضیر، فنظر إلیَّ فقال:

یا بریدهٔ، أحبَّ علیّاً، فإنّما یفعل ما یؤمر به.

قال: فقمت وما من الناس أحد أحبّ إلیَّ منه» «۱».

روایهٔ بریدهٔ بن الحُصیب ... ص: ۲۰

أخرج أحمد بإسناده عن عبداللّه بن بریدهٔ عن أبیه بریدهٔ قال:

«بعث رسول اللّه- صلّی اللّه علیه وسلّم- إلی الیمن بعثین، علی أحدهما علی بن أبی طالب، وعلی الآخر خالد بن الولید. فقال: إذا التقیتم فعلیّ علی الناس وإنْ افترقتم فکلّ واحد منکم علی جنده. قال: فلقینا بنی زید من أهل الیمن فاقتتلنا، فظهر المسلمون علی المشرکین، فقتلنا المقاتلهٔ وسبینا الذریّهٔ، فاصطفی علی امرأةٍ من السّبی لنفسه. قال بریدهٔ:

(۱) المعجم الأوسط ۵/ ۲۵، رقم ۴۸۳۹

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌جیش‌الیمن‌بین، ... ص: ۲۱

فکتب معی خالد بن الولید إلی رسول اللّه- صلّی اللّه علیه وسلّم- یخبره بذلک، فلمّا أتیت النبیّ- صلّی اللّه علیه وسلّم- دفعت الکتاب، فقرئ علیه، فرأیت الغضب فی وجه رسول اللّه- صلّی اللّه علیه وسلّم- فقلت:

یا رسول اللّه هذا مکان العائذ، بعثتنی مع رجلٍ وأمرتنی أن اطیعه ففعلت ما أرسلت به. فقال رسول اللّه- صلّی اللّه علیه وسلّم-: لا تقع فی علی فإنّه منّی وأنا منه وهو ولیّکم بعدی» «۱».

وأخرج الحافظ الطحاوی بإسناده عن عبداللّه بن بریدهٔ عن أبیه قال:

«لم یکن أحد من الناس أبغض إلیَّ من علی بن أبی طالب، حتی أحببت رجلًا من قریش لا احبه إلّاعلی بغضاء علی، فبعث النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم ذلک الرجل علی خیل، فصحبته وما أصحبه إلّاعلی بغضاء علی، فکتب إلی النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم أن ابعث إلیه من یخمّسه، فبعث إلینا علیاً، وفی السبی وصیفهٔ من أفضل السبی، فلما خمّسه صارت الوصیفهٔ فی الخمس، ثم خمّس فصارت فی أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم، ثم خمّس فصارت فی آل علی، فأتانا ورأسه یقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا إلی الوصیفهٔ صارت فی الخمس، ثم صارت فی أهل بیت النبی، ثم صارت فی آل علی، وقعت

(۱) مسند أحمد ۵/ ۳۵۶

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌جیش‌الیمن‌بین، ... ص: ۲۲

علیها، فکتب، وبعثنی مصدّقاً لکتابه إلی النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم بما قال علی.

فجعلت أقرأ علیه ویقول: صدق، وأقرأ ویقول صدق، فأمسک بیدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم وقال:

أتبغض علیاً؟ فقلت: نعم. فقال: لا تبغضه، وإن کنت تحبّه فازدد له حبّاً، فو الذی نفسی بیده لنصیب آل علی فی الخمس أفضل من وصیفهٔ.

فما کان أحد بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم أحبّ إلیّ من علیّ.

قال عبداللّه بن بریدهٔ: واللّه ما فی الحدیث بینی وبین النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم غیر أبی» «۱».

وأخرج الحافظ الطبرانى بإسناده عن عبداللَّه بن بريدة:

«أنّ أباه حدّثه: إنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد...

فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: مَه يا بريدة.

فرفعت رأسى إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فإذا وجهه متغيّر...

قال بريدة: واللَّه لا أبغضه أبداً بعد الذى رأيت من

---

(۱) مشكل الآثار ۴/ ۱۶۰- ۱۶۱

رسول اللَّه » «... ۱».

وأخرج بسندٍ آخر عنه:

«عن أبيه قال: بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم عليّاً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال: إن اجتمعتما فعلى على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ على جاريةً من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم بما صنع. فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بما صنع. فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فى منزله وناس من أصحابه على بابه.

فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير، فتح اللَّه على المسلمين، فقالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها على من الخمس، فجئت لأخبر النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم، قالوا: فأخبره فإنّه يسقطه من عين رسول اللَّه- ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يسمع الكلام- فخرج مغضباً وقال:

ما بال أقوام ينتقصون عليّاً، من ينتقص عليّاً فقد تنقّصنى، ومن فارق علياً فقد فارقنى. إن علياً منّى وأنا منه، خلق من طينتى، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض واللَّه سميع عليم.

يا بريدة: أما علمت أنّ لعلى أكثر من الجارية التى أخذ وأنّه وليّكم

---

(۱) المعجم الأوسط ۶/ ۳۵۳، رقم: ۵۷۵۲

من بعدى؟!

فقلت: يا رسول اللَّه، بالصحبة، ألا بسطت يدك حتى ابايعك على الإسلام جديداً؟

قال: فما فارقته حتى بايعته على الإسلام» «۱».

وأخرج الحافظ أبو نعيم بإسناده عن بريدة قال:

«بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم إلى خالد بن الوليد ليقسّم الخمس- وقال روح مرّةً: ليقبض الخمس- قال: فأصبح على ورأسه يقطر. قال فقال خالد لبريدة: ألا ترى ما يصنع هذا؟ قال: فلمّا رجعت إلى النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم أخبرته بما صنع على، قال: فكنت أبغض عليّاً قال فقال: يا بريدة، أتبغض عليّاً؟ قال قلت: نعم. قال: فلا تبغضه. وقال روح مرةً: فأحبّه فإنّ له فى الخمس أكثر من ذلك » «...۲».

وأخرج الحافظ ابن عساكر بإسناده عن عبداللَّه بن بريدة عن أبيه قال:

«بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله مع على جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً إلى اليمن ... فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرّيّة، وأخذ على

امرأةً من ذلك السّبى.

قال: فكتب معى خالد بن الوليد- وكنت معه- إلى رسول اللَّه ينال

(۱) المعجم الأوسط ۷/ ۴۹

(۲) معرفة الصحابة ۳/ ۱۶۳

من على ويخبره بـذلك أن فعـل كـذا، وأمرنى أن أنـال منه. فقرأت عليه الكتـاب ونلت من على، فرأيت وجه نبى اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم متغيّراً، فقلت: هذا مقام العائذ [بك، يا رسول اللَّه بعثتنى مع رجلٍ وأمرتنى بطاعته فبلّغت ما أرسلت به. فقال: يا بريدة لا تقع فى علىّ فإنّه منّى وأنا منه، وهو وليّكم بعدى.

عن عبـداللَّه بن بريـدة، عن أبيه بريـدة، قال: بعث رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم بعثين إلى اليمن، على أحـدهما على بن أبى طالب، وعلى الآخر خالـد بن الوليـد؛ فقال: إذا التقيتم فعلى على الناس، وإن افترقتما فكل واحدٍ منكما على جنده. قال [بريدة]: فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسـلمون على المشـركين، فتلنا المقاتلـة، وسبينا الذريّـة فاصـطفى علىّ امرأةً من السّبى لنفسه، قال بريـدة: فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يخبره بذلك، فلما أتيت النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم دفعت الكتاب [إليه فقرئ عليه، فرأيت الغضب فى وجه رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم!!! فقلت: يا رسول اللَّه هذا مكان العائذ [باللَّه، يا رسول اللَّه بعثتنى مع رجـلٍ وأمرتنى أن أطيعه فبلّغت مـا أرسـلت به. فقـال رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم لا تقع فى علىّ فإنّه منّى وأنا منه وهو وليّكم بعدى.

عن عبداللَّه بن بريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم على بن أبى طالب وخالد بن الوليد؛ كل واحدٍ منهما وحده،

وجمعهـا فقـال [لهمـا]: وإذا اجتمعتما فعلىّ عليكم. قال [بريـدة] فأخـذنا يميناً ويساراً، قال: فأخـذ علىّ [جانباً] فأبعـد فأصاب سبياً فأخذ جاريـة من الخمس، قال بريـدة: وكنت من أشـدّ الناس بغضاً لعلىّ؛ وقـد علم ذلك خالـد بن الوليـد، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس فقال:

مـا هـذا؟ ثم جـاء [رجـل آخر، ثم أتى آخر، ثم تتابعت الأخبار على ذلك فـدعانى خالـد فقال: يا بريـدة قـد عرفت الى صـنع، فانطلق بكتابى هذا إلى رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم وأخبره فكتب إليه؛ فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فأخـذ الكتـاب فأمسكه بشـماله وكـان كما قال اللَّه عزّ وجل لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلًا إذا تكلمت طأطأت رأسـى حتى أفرغ من حـاجتى، فتطأطأت رأسـى فتكلّمت فوقعت فى على حتى فرغت، ثم رفعت رأسـى فرأيت رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم قـد غضـب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلّايوم [بنى قريضة والنظير، فنظر إلىَّ فقال: يا بريدة إن علياً وليّكم بعدى، فأحبّ علياً فإنّه يفعل ما يُؤمر.

قال [بريدة]: فقمت وما أحد من الناس أحبّ إلىَّ منه.

وقال عبـداللَّه بن عطا [ء]: حـدثت بـذلك أبا حرب ابن سويد بن غفلة فقال: كتمك عبداللَّه بن بريدة بعض الحديث [وهو] أن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال له: أنافقت بعدى يا بريدة؟» «۱».

(۱) تاريخ دمشق ۴۲/ ۱۹۰- ۱۹۱

وأخرج الحافظ الهيثمى عن بريدة قال:

«بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم علياً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال: إن اجتمعتما فعلى على الناس، فالتقوا، وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ على جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها، فأخبر النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم ما صنع.

فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فى منزله، وناس من أصحابه على بابه.

فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟

فقلت: خيراً، فتح اللَّه على المسلمين.

فقالوا: ما أقدمك؟

قلت: جارية أخذها على من الخمس، فجئت لُاخبر النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم.

فقالوا: فأخبر النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم، فإنه يسقط من عين النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم.

ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يسمع الكلام، فخرج مغضباً فقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً، من تنقص علياً فقد تنقصنى، ومن فارق علياً فقد فارقنى، إن علياً منى وأنا منه، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض واللَّه سميع عليم.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۲۸

يا بريدة، أما علمت أن لعلى أكثر من الجارية التى أخذ، وإنه وليكم بعدى؟

فقلت: يا رسول اللَّه، بالصحبة إلّابسطت يدك فبايعتنى على الإسلام جديداً.

قال: فما فارقته حتى بايعته على الإسلام» «۱».

وأخرج الحافظ الصالحى الدمشقى عن بريدة قال:

«أصبنا سبياً، فكتب خالد إلى رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- إبعث إلينا من يخمّسه، وفى السّبى وصيفة هى من أفضل السّبى، فبعث رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- عليّاً إلى خالد يقبض منه الخمس.

وفى رواية: لتقسيم الفئ. فقبضه منه، فخمّس وقسّم، واصطفى على سبيّة، فأصبح وقد اغتسل ليلًا، وكنت أبغض علياً لم أبغضه أحداً، وأحببت رجلًا من قريش لم أحببه إلّابغضه عليّاً، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ وفى رواية: فقلت: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تر إلى الوصيفة فإنّها صارت فى الخمس، ثم صارت فى آل محمّد، ثم فى آل على، فواقعت بها.

فلمّا قدمنا على رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- ذكرت له ذلك.

وفى رواية: فكتب خالد إلى رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- بذلك.

---

(۱) مجمع الزوائد ۹/ ۱۲۷- ۱۲۹

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۲۹

فقلت: إبعثنى، فبعثنى، فجعل يقرأ الكتاب وأقول: صدق. فإذا النبى- صلّى اللَّه عليه وسلّم- قد احمّر وجهه، فقال: من كنت وليّه فعلىّ وليّه.

ثم قال: يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت: نعم. قال: لا تبغضه فإنّ له فى الخمس أكثر من ذلك.

وفى رواية: لا تقع فى على فإنّه منّى وأنا منه وهو وليّكم بعدى.

قال بريدة: فما كان فى الناس أحد أحب إلىَّ من على» «۱».

رواية عمران بن حصين ... ص: ۲۹

وأخرج ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين بإسناده مختصراً وصحّحه قال:

«بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم سرية، واستعمل عليهم عليّاً، فصنع على شيئاً أنكروه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم أنْ يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، فسلّموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم. قال: فلما قدمت السرية سلّموا على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فقام أحد الأربعة فقال:

يا رسول اللَّه: ألم تر أنّ علياً صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم- يعرف الغضب فى وجهه- فقال:

---

(۱) سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد ۱۱/ ۲۹۵- ۲۹۶

ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ على منّى وأنا من على، وعلى ولىّ كلّ مؤمن بعدى» «۱».

أمّا أنّه قد صحّحه، فقد نصّ على ذلك الحافظ السيوطى حيث قال:

«الحديث الأربعون- عن عمران بن حصين: إن رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- قال: على منّى وأنا من على وهو ولىّ كلّ مؤمن بعدى.

أخرجه ابن أبى شيبة وصحّحه» «۲».

وأخرج أحمد بإسناده عن عمران قال:

«بعث رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- سرية وأمّر عليهم على بن أبى طالب- رضى اللَّه عنه- فأحدث شيئاً فى سفره، فتعاهد- وقال عفان:

فتعاقد- أربعة من أصحاب محمّد صلّى اللَّه عليه وسلّم أنْ يذكروا أمره لرسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول اللَّه فسلّمنا عليه. قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال:

يا رسول اللَّه، إن عليّاً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه.

ثم قام الثانى فقال: يا رسول اللَّه، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا فأعرض عنه.

ثم قام الثالث فقال: يا رسول اللَّه، إنّ علياً فعل كذا وكذا

---

(۱) المصنّف ۱۲/ ۷۹- ۸۰

(۲) القول الجلى فى مناقب على: ۶۰

فأعرض عنه.

ثم قام الرابع فقال: يا رسول اللَّه، إنّ علياً فعل كذا وكذا.

قال: فأقبل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم على الرابع- وقد تغيّر وجهه- فقال: دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، إنّ عليّاً منّى وأنا منه وهو ولىّ كلّ مؤمن بعدى» «۱».

وأخرج الترمذى بإسناده عنه قال:

«بعث رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- جيشاً، واستعمل عليهم على بن أبى طالب، فمضى فى السرية، فأصاب جاريةً، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فقالوا: إذا لقينا رسول اللَّه أخبرناه بما صنع على، وكان المسلمون إذا

رجعوا من سفرٍ بدأوا برسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فسلّموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية على النبىّ، فقام أحد الأربعة فقال:

يا رسول اللَّه، ألم تر إلى على بن أبى طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

ثم قام الثانى: فقال مثل مقالته، فأعرض عنه رسول اللَّه.

ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه رسول اللَّه.

ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا: فأقبل إليه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه

---

(۱) مسند أحمد ۴/ ۴۳۸

وسلّم- والغضب يعرف فى وجهه- فقال:

ما تريدون من على! ما تريدون من على! ما تريدون من على! إن علياً منّى وأنا منه وهو ولى كلّ مؤمنٍ من بعدى.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّامن حديث جعفر بن سليمان» «۱».

وأخرج الطبرى بإسناده وصحّحه:

«عن عمران بن حصين: بعث رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- سرية واستعمل عليها علياً، فغنموا، فصنع على شيئاً أنكروه. وفى لفظ: فأخذ على من الغنيمة جاريةً، فتعاقد أربعة من الجيش إذا قدموا على رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفرٍ بدءوا برسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فسلّموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم. فلمّا قدمت السرية سلّموا على رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فقام أحد الأربعة فقال:

يا رسول اللَّه، ألم تر أن عليّاً قد أخذ من الغنيمة جارية؟ فأعرض صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم عنه.

ثم قام الثانى فقال مثل ذلك. فأعرض عنه.

ثم قام الثالث فقال مثل ذلك. فأعرض عنه.

---

(۱) صحيح الترمذى ۵/ ۶۳۲

ثم قام الرابع. فأقبل إليه رسول اللَّه يعرف الغضب فى وجهه فقال:

ما تريدون من على! على منّى وأنا من على وعلى ولىّ كلّ مؤمنٍ بعدى.

ش. وابن جرير وصحّحه» «۱».

وأخرج الحافظ أبو نعيم بإسناده عن عمران قال:

«بعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم سرية، واستعمل عليهم عليّاً- كرّم اللَّه وجهه- فأصاب على جاريةً، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فقالوا: إذا لقينا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم أخبرناه بما صنع على. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفرٍ بدؤا برسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فسلّموا عليه ثم انصرفوا، فلما قدمت السرية سلّموا على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فقام أحد الأربعة فقال:

يا رسول اللَّه، ألم تر أنّ علياً صنع كذا وكذا؟

فأعرض عنه. ثم قام آخر منهم فقال:

يا رسول اللَّه: ألم تر أنّ علياً صنع كذا وكذا؟
فأعرض عنه. حتى قام الرابع فقال:
يا رسول اللَّه، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟
فأقبل عليه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله- يعرف الغضب فى

---

(۱) كنز العمال ۱۳/ ۱۴۲، رقم ۳۶۴۴۴

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۳۴

وجهه- فقال: ما تريدون من على؟ ثلاث مرات.
ثم قال:
إن عليّاً منّى وأنا منه وهو ولىّ كلّ مؤمن بعدى» «۱».

رواية ابن عباس ... ص: ۳۴

أخرج أبو داود الطيالسى بإسناده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس:
إنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله قال لعلى: أنت ولىّ كلّ مؤمنٍ من بعدى» «۲».
وهذا قطعة من حديث طويلٍ أخرجه أحمد بإسناده بتمامه عن عمرو بن ميمون قال:
«إنى لجالس إلى ابن عبّاس، إذْ أتاه تسعة رهطٍ فقالوا: يا ابن عباس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أنْ تخلونا من هؤلاء. قال فقال ابن عباس: بل أقوم، معكم.
قال- وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى- قال: فانتدوا فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: اُفٍ وتف! وقعوا فى رجلٍ له عشر:
وقعوا فى رجلٍ قال له النبىّ- صلّى اللَّه عليه وسلّم-: لأبعثنَّ رجلًا لا يخزيه اللَّه أبداً يحبّ اللَّه ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف.

---

(۱) حلية الأولياء ۶/ ۲۹۴

(۲) مسند الطيالسى: ۳۶۰، رقم ۲۷۵۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۳۵

قال: أين على؟ قالوا: هو فى الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟
قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث فى عينيه، ثم هزَّ الرّاية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حيى.
قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه، قال:
لا يذهب بها إلّارجل منّى وأنا منه.
قال: وقال لبنى عمّه: أيّكم يوالينى فى الدنيا والآخرة؟ قال- وعلى معه جالس- فأبوا، فقال على: أنا اواليك فى الدنيا والآخرة. قال: أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال: فتركه. ثم أقبل على رجلٍ رجلٍ منهم فقال:
أيّكم يوالينى فى الدنيا والآخرة؟ فأبوا فقال على: أنا اواليك فى الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليى فى الدنيا والآخرة.
قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.
قال: وأخذ رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين، فقال: إنّما يريد اللَّه ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

قال: وشرى على نفسه، لبس ثوب النبىّ- صلّى اللَّه عليه وسلّم- ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يرمون رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- فجاء أبو بكر وعلى نائم. قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبى اللَّه. قال فقال: يا نبىَّ اللَّه! قال فقال له على: إنّ نبىّ اللَّه قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل على يرمى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۳۶

بالحجارة كما كان يرمى نبىّ اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- وهو يتضوّر، قد لفّ رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه. فقالوا: إنّك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك!

قال: وخرج بالنّاس فى غزوة تبوك قال فقال له على: أخرج معك؟

قال فقال له نبىّ اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- لا. فبكى على. فقال له: أما ترضى أنْ تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلّاأنك لست بنبىّ! إنّه لا ينبغى أنْ أذهب إلّاوأنت خليفتى.

قال: وقال له رسول اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم-: أنت وليى فى كلّ مؤمن بعدى.

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب على قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: من كنت مولاه فإن مولاه على.

قال: وأخبرنا اللَّه عزّ وجلّ فى القرآن أنّه قد رضى عن أصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم، فهل حدّثنا أنّه سخط عليهم بعد؟

قال: وقال نبىّ اللَّه- صلّى اللَّه عليه وسلّم- لعمر حيث قال: أئذن لى فلأضرب عنقه قال: وكنت فاعلًا! وما يدريك؟ لعلّ اللَّه قد اطّلع على أهل بدر فقال: إعملوا ما شئتم» «۱».

---

(۱) مسند أحمد ۱/ ۳۳۰- ۳۳۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۳۹

فقه الحديث ... ص: ۳۹

(۱) دلالة الحديث على ولاية على ... ص: ۳۹

إنّ قوله صلّى اللَّه عليه وآله فى على: «وهو وليّكم من بعدى» يدلّ على ثبوت الأولويّة بالتصرف لعلى عليه السّلام، وهذه الأولوية مستلزمة للامامة والخلافة من بعده، وذلك:

أوّلًا: لأنّ النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم حصر الولاية فى على عندما قال: «وهو وليّكم من بعدى»، ومن المعلوم أنّ المعانى الاخرى للفظ الولاية، كالنصرة والمحبّة وغيرهما، ليست بأمور مختصّة بعلى عليه السّلام.

ثانياً: لوجود كلمة «بعدى» فى ألفاظ الحديث كلّها أو أكثرها، فكلمة «بعدى» صريحة فى هذا المعنى، لأنّ البعديّة هذه إمّا زمانية أو رتبيّة:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۴۰

ربّما يستظهر بالدرجة الاولى أن تكون البعديّة رتبيّة، «على وليّكم بعدى» أى غيرى، أى ما عداى فى مرتبة الولاية عليكم على وليّكم.

أمّا إذا كانت كلمة «بعدى» بمعنى الزمان والظرف، فقوله: على وليّكم من بعدى، يدلّ على أنّ أمير المؤمنين ولىّ المؤمنين بعد رسول اللَّه بلا فصل. ويشهد بظهور الكلمة فى هذا المعنى أنّ بعض الرواة المخالفين لعلى قد حرّف لفظ الحديث إذْ أسقط كلمة «بعدى»

كما سنعلم!

ثالثًا: هذه الرواية واردة بألفاظ أُخرى أيضاً، وتلك الألفاظ هى الاخرى تدلّ على إمامة أمير المؤمنين وأولويته.

فمثلًا: فى المسند «۱» لابن حنبل، والمستدرك «۲»، وتاريخ دمشق «۳»، وغيرها من الكتب «۴»، كلّهم يروون عن بريـدة فى نفس هذه القصة يقول:

«فلمّا قدمت على رسول اللَّه ذكرت عليّاً فتنقّصته، فرأيت وجه

(۱) مسند أحمد ۵/ ۳۴۷

(۲) مستدرك الحاكم ۳/ ۱۱۰

(۳) تاريخ مدينة دمشق ۴۲/ ۱۸۷

(۴) المصنف لابن أبى شيبة ۷/ ۵۰۶۷ الآحاد والمثانى للضحاك ۴/ ۳۲۵، حديث ۲۳۵۷، السنن الكبرى ۵/ ۴۵

رسول اللَّه يتغيّر، فقال: «يا بريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول اللَّه، قال: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه».

هذا الكلام الذى قاله قبل سنين فى قصّة المؤاخاة، وسيقوله فى غدير خم على رؤس الأشهاد ويأخذ منهم العهد والميثاق عليه.

وفى المسند وغيره من المصادر التى ذكرتها، وفى تاريخ دمشق أيضاً بطرق عديدة، يقول رسول اللَّه بعد تلك العبارات: «يا بريدة، من كنت وليّه فعليّ وليّه» «۱».

رابعاً: هناك فى ألفاظ هـذه القصـة مناقب أُخرى لأمير المؤمنين، تختصّ به ولا يشاركه فيها غيره من الصـحابة. فمثلًا، يقول صـلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى هذه القضيّة:

«ما بال أقوام ينتقصون عليّاً؟ من ينتقص عليّاً فقد تنقّصـنى، ومن فارق عليّاً فقـد فارقنى، إنّ عليّاً منّى وأنا منه، خلق من طينتى، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذريّة بعضها من بعض واللَّه سميع عليم» «۲».

فهذه الجمل كلّ واحدة منها منقبة جاءت فى نفس هذه القصة، مضافاً إلى قوله صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم: «إنّه لا يفعل إلّاما يؤمر به»،

(۱) تاريخ مدينة دمشق ۴۲/ ۱۸۸ و ۱۹۲ و ۱۹۳- ۱۹۴

(۲) المعجم الأوسط ۶/ ۱۶۳

وغير ذلك من ألفاظ هذا الحديث، كما قرأنا.

خامساً: ابن عبـاس يـذكر كلاـم رسول اللَّه فى جواب القوم فى هـذه القصّـة، ضـمن فضائل لأمير المؤمنين يصـرّح بأنّها خاصـة بعلى، وحديث عبداللَّه بن عباس موجود فى مسـند الطيالسـى، فى مسند أحمد، فى المستدرك للحاكم، وفى غيرها من الكتب، بسند ينصّون على صحته كما لا يخفى على من يراجع المصادر القديمة المعتمدة «۱».

سادساً: إن قوله صـلّى اللَّه عليه وآله: «وهو وليّكم من بعـدى» من جملـة ما قاله رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم فى بـدء الـدعوة المحمّدية، فى حديث الإنذار، حيث قال للحاضرين-: «من يبايعنى على أنْ يكون أخى وصاحبى ووليّكم بعدى».

إذن، فما صرّح به نصّ فى الأولويّة، خاصةً بالنظر إلى القرائن الموجودة فى داخل وخارج الحديث.

وحتّى الآن فهمنا كيف يكون الحديث دالّاً على الأولويّة المطلقة المستلزمة عند الكلّ للإمامة والخلافة الكبرى بعد النّبى الأكرم.

وفى هذه القصة فوائد كثيرة اخرى، ينبغى للباحث أنْ يدقّق النظر فيها.

(۱) أنظر: الاستيعاب ۳/ ۱۰۹۲، تهذيب الكمال ۲۰/ ۴۸۱، القول الجلیّ: ۶۰، كنز العمّال ۱۱/ ۶۰۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۴۳

(۲) دلالة الحديث على العصمة ... ص: ۴۳

لقد اشتملت القضيّة على قول رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله فى حق على عليه السّلام:

«إنّ عليّاً لا يفعل إلّاما يؤمر به». أو قال: «إنّما يفعل ما أُمر به».

وهذه العبارة تدلّ دلالة واضحة على العصمة.

إن هـذا الكلام من النّبى فى الحقيقـة بيانٌ لمصـداق الآية المباركة، إذ قال اللَّه عزّ من قائل: «بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ* لايَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» «۱».

وفى خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام يرويها شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى رحمة اللَّه عليه فى كتاب مصباح المتهجّد، يقول الشيخ: إنّ أمير المؤمنين خطب هذه الخطبة فى يوم الغدير:

(۱) سورة الأنبياء (۲۱): ۲۶- ۲۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۴۴

«وإنّ اللَّه اختصّ لنفسه بعـد نبيّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم من بريّته خاصّـةً، اختصّ منهـم- أى من الخلائق بعـد النبى- خاصّـة علاهم بتعليته، وسـما بهم إلى رتبته، وجعلهم الـدعاة بـالحق إليه والأدلاء بالرشاد عليه، لقرن قرن وزمن زمن، أنشأهم فى القـدم قبل كلّ مـدر ومبر، وأنواراً أنطقها بتحميده، وألهمها شكره وتمجيده، وجعلهم الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية، واستنطق بهـا الخرسـات بـأنواع اللّغات، بخوعاً له بأنّه فاطر الأرضـين والسـماوات، وأشـهدهم على خلقه، وولّاهم ما شاء من أمره، جعلهم تراجم مشيّته [هـذه هى العصـمة] وألسن إرادته، عبيـداً [مع ذلـك هم عبيـد] لاـ يسـبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيـديهم وما خلفهم، ولا يشفعون إلّالمن ارتضى، وهم من خشيته مشفقون» «۱».

فهـذه مراتب من كـان لاـ يفعل إلّابما يؤمر به، عبادٌ مكرمون، أى مقرّبون، لا يسـبقونه بالقول، أى لا يقولون قبل أنْ يقول اللَّه سـبحانه وتعالى، هذا بالقول، وأمّا فى الفعل والعمل: لا يفعلون إلّاما يؤمرون.

فحديثنا يدلّ على العصمة.

وإذا دلّ على عصمة عليه السّلام تعيّن كونه الخليفة بعد رسول اللَّه مباشرةً.

(۱) مصباح المتهجد: ۷۵۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۴۵

(۳) وجود النفاق فى زمن الرسول ... ص: ۴۵

وتدلّ القصة على وجود حركة النفاق على عهد رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، وبين المقرّبين من أصحابه، حتّى بين بعض قوّاد جيوشه، فلاـ يقال: بأنّ النفاق كان يختصّ بعبـداللَّه بن أُبى وأمثاله من المنافقين المعروفين المشـهورين الـذين كان يشار إليهم بالبنان، وقد عرفوا بالنفاق بين جميع الناس.

نعم، يظهر من هـذه القصـة، أنّ النفـاق كـان فى داخل المقرّبين من رسول اللّه، حتّى فى خواصّ أصـحابه، إنّ هـذه القصـة تكشف لنا خفايا حالات المقرّبين من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

بل الظاهر من الكتاب والأخبار والسير وجود النفاق بين أصحابه فى مكة ومنذ الأيام الاولى، إقرأوا قوله تعالى فى سورة المدثّر المكيّة:

«وَما جَعَلْنا أَصْحابَ النّارِ إلّا مَلائِكَةً وَما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إلّا فِتْنَةً

لِلَّذينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَيَزْدادَ الَّذينَ آمَنُوا إيمانًا وَلا يَرْتابَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكـافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهـذا مَثَلًا كَـذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْـدى مَنْ يَشاءُ وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلّا هُوَ وَما هِىَ إلّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ» «۱».

لقد صنّفت الآية الناس فى ظرف نزولها إلى:

۱- المؤمنين

۲- الكافرين

۳- أهل الكتاب

۴- الذين فى قلوبهم مرض.

فمن «الذين فى قلوبهم مرض» فى مكة وعند بدء الدعوة؟

واقرأوا كذلك فى سورة العنكبوت المكّية:

«وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللَّهِ فَإذا أُوذِىَ فِى اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جاءَ نَصْـرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إنّا كُنّا مَعَكُمْ أ وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فى صُدُورِ الْعالَمينَ* وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقينَ» «۲».

لقد تظاهر الكثيرون من رجالات قريش بالإسلام فى فتح مكّة،

---

(۱) سورة المدثر (۷۴): ۳۰

(۲) سورة العنكبوت (۲۹): ۹

فسمّاهم رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله ب «الطلقـاء»، ومنهم من تظـاهر بالإسـلام بالمدينـة قبـل الفتـح خوفاً، ومنهم من تظاهر به قبل الهجرة طمعاً.

وقد جعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّاً وحبّه واتّباعه الميزان الذى يعرف به المنافق من المؤمن، فقال:

«لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق» «۱».

وقال:

«من أبغض أهل البيت فهو منافق» «۲».

وقال على:

«واللّه إنه ممّا عهد إلىَّ رسول اللّه أنه لا يبغضنى إلّامنافق ولا يحبّنى إلّامؤمن» «۳».

وقال أبو سعيد الخدرى وأبو ذر وابن مسعود وابن عباس وجابر وأنس:

«ما كنّا نعرف المنافقين إلّاببغض على بن أبى طالب» «۴».

---

(۱) مسند أحمد ۶/ ۲۹۲، فتح الباری ۷/ ۵۷، مجمع الزوائد ۹/ ۱۳۳

(۲) رواه أحمد، کما فی ذخائر العقبی: ۱۸ و شرح المواهب اللدنيّة ۷/ ۹ وغيرهما

(۳) مسند أحمد ۱/ ۸۴، صحيح مسلم ۱/ ۶۱، خصائص علی: ۲۷، جامع الاصول ۹/ ۴۷۳

(۴) فضائل الصحابة ۲/ ۷۱۵، المستدرک علی الصحيحين ۳/ ۱۳۹

هذا، وقد قال اللّه عزّ وجلّ:

«إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» «۱».

اللهم إلّامن تاب منهم...

وقد تاب «بريدة بن الحصيب» وجدّد إسلامه، قال:

«فقمت وما من الناس أحد أحبّ إلیّ من علی».

قالوا: وکان بريدة بعد رسول اللّه صلّی اللّه عليه وآله يدعو الناس إلی بيعة علی عليه السّلام، ويذکر لهم قصّة اليمن وما سمعه من النبی فی حق الإمام علی.

وکم کنت أتمّنی أنْ أعرف الثلاثة الآخرين الذين جاءوا من اليمن مع بريدة إلی المدينة قبل أن يرجع الجيش، أرسلهم خالد بن الوليد بلا علم من أمير المؤمنين، وتکلّموا فيه ونالوا منه عنده، حتی يسقط من عينه کما جاء فی الخبر، فغضب صلّی اللّه عليه وآله وقال ذلک الکلام الدالّ علی ذلک الجاه العظيم والمقام الرفيع.

وأيضاً، کم کنت أتمّنی أنْ أعرف أُولئک الذين کانوا جالسين علی باب النبی صلّی اللّه عليه وآله وسلّم، واستقبلوا بريدة ومن معه، وکأنّ هناک تنسيقاً بين خالد وأصحابه، وبين أُولئک الذين کانوا عند النبی وعلی بابه!

وأمّا خالد بن الوليد، فقد ورد فی أخبار القصة أنه کان يبغض عليّاً،

(۱) سورة النساء (۴): ۴۵

فيظهر أنه کان عدوّاً لعلی منذ حياة رسول اللّه.

وخالد هذا هو الذی أرسله أبو بکر إلی القبائل العربية التی أبت أن تبايع لأبی بکر، وامتنعت من دفع الزکاة إليه، وأعلنت عن اعتقادها بإمامة علی عليه السّلام.

وخالد هذا هو الذی أمره أبو بکر بأن يقتل عليّاً فی أثناء الصلاة، ثمّ لمّا ندم علی ذلک قبل أن يسلّم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتک به «۱».

وخالد هذا من جملة المهاجمين علی دار علی والزهراء فی قضيّة السقيفة.

فقد کان أبو بکر يعرف من يرسل لقتل أنصار أمير المؤمنين، ويعرف من يکلّف بقتل الإمام فی أثناء الصلاة، ولولا نقل أصحابنا الخبر فی کتبهم لما کنّا نطّلع علی هذه المؤامرة، لأن القوم لم ينقلوه أصلًا، وإنّما وجدناه فی کتاب الأنساب «۲» للسمعانی فقط «۳»، کتاب الأنساب للسمعانی ليس بکتاب حديث، ورواية، ولکنّ اللّه شاء أنْ يصلنا هذا الخبر ولو فی کتاب فی الرجال، ولو من ناحية من يتّهمونه بالتشيّع- وهو

(۱) علل الشرائع ۱/ ۱۹۲، الاحتجاج ۱/ ۱۱۸، بحار الأنوار ۲۸/ ۳۰۵

(۲) الأنساب للسمعانی ۳/ ۹۵

(۳) ولابدَّ من التنبيه على أنه ليس لدينا دليلٌ معتبر على التزام أمير المؤمنين عليه السّلام بحضور الصّلاة خلف أبی بكر فضلًا عن غيره

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۵۰

عبّاد بن يعقوب الرواجنی- يتّهمونه بذلك لروايته مثل هذه الأخبار، ممّا يدلّ على فضائل أمير المؤمنين، وبعض ما يسیء الآخرين.

وعلى كلّ حال، فخالد هذا شأنه، ترون أنّه أراد أن ينتهز تلك الفرصة- قضيّة أخذ أمير المؤمنين تلك الجارية كما فی الخبر- وقد جاء فيه: «وكانت جارية حسناء».

عندما قرأت هذه الكلمة، تذكّرت قضيّة زوجة مالك، فإنّ مالك بن نويرة عندما قبض عليه خالد وأمر بقتله، إلتفت إلى زوجته وقال: «أنت التی قتلتينی» «۱»، وذلك لأنّها كانت من أجمل نساء العرب، وكان خالد يهواها، ولذا زنا بها فی نفس الليلة التی قتل فيها مالكاً، وهذا ما أدّى إلى ضجّة شديدة بالمدينة المنوّرة بين عامّة المسلمين.

لكنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله قال فی حق علی وما فعل فی اليمن كما فی الأخبار: «إنّ له أكثر من ذلك».

وكان خالد قد توهّم أنه لو ينتهز هذه الفرصة، ويرسل الجماعة، ويكتب الكتاب، وينسّق مع الموجودين فی المدينة المنوّرة، الذين يفكّرون تفكيره ويخطّطون معه، فسوف يسقط الإمام علی من عين النبی عليه وآله السلام كما جاء فی الخبر أيضاً فكانت القضيّة مؤامرةً مدبّرة من هؤلاء المنافقين، ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم

(۱) تاريخ مدينة دمشق ۱۶/ ۲۵۸، سير أعلام النبلاء ۱/ ۳۷۷، وغيرهما

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۵۱

ملتفت إلى جميع القضايا، رسول اللَّه عالم بنوايا هؤلاء القوم، وهم لا يعلمون أنّه يسمع أصواتهم من وراء الباب، وهم جالسون على بابه، فخرج صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم والغضب يعرف فی وجهه فقال: «ما تريدون من علی، ما تريدون من علی، دعوا عليّاً »....

وما زالت المؤامرات ضدّ علی وإلى يومنا هذا، وما زال علی مظلوماً تحاك له المؤامرات وتدبّر له المخطّطات، وإلى متى؟ حتّى من بعض من ينسب نفسه إليه، أو يدّعی الانتساب إليه؟ وإلى متى يبقى علی مظلوماً؟ لكن اللَّه شاء أن يكون حال علی كحال هارون، وأن تكون منزلته من رسول اللَّه منزلة هارون من موسى، كما نقرأ فی حديث المنزلة.

والخلاصة: إنّی أرى فی هذه القضيّة خطّة مدبّرة ومؤامرة منسّقة مرتّبة بين الغائبين عن المدينة المنوّرة والحاضرين هناك ضدّ أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وقد انقلبت المؤامرة عليهم، وأصبحت القضيّة من جملة موارد إعلان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم من قبل اللَّه سبحانه وتعالى، عن ولاية أمير المؤمنين وإمامته وعصمته، وعن أنّ كلّ من يبغض عليّاً يجب عليه أن يستغفر، وعليه أن يجدّد إسلامه بعد استغفاره.

أرادوا أنْ ينتهزوا هذه الفرصة ضدّ علی، فانتهزها رسول اللَّه فی صالح علی والاسلام، فكان الحديث دالًّا على إمامة أمير المؤمنين من جهات عديدة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌جيش‌اليمن‌بين، ... ص: ۵۲

المناقشات فی الحديث ... ص: ۵۲

والآن، فلننظر ماذا يقول المخالفون فی مقام الردّ على استدلالنا بقول رسول اللَّه: «علی منّی وأنا من علی وهو وليّكم من بعدی».

ليست لهم مناقشة تسمع وتستحق الذكر، إلّامناقشتهم فی معنى «وليّكم»، لاحتمال أنْ يكون المراد: علی ناصركم، علی محبّكم من بعدی.

لکن الحدیث بقرائنه الداخلیّهٔ والخارجیّهٔ والقصهٔ بأجمعها تأبی کلّ هذه التشکیکات وهم أیضاً یعلمون بهذا، ولذا یضطرّون إلی اللّجوء إلی طریقهٔ أُخری، وتلک الطریقهٔ هی تحریف الحدیث، وقد تتوصّل بالنظر فی نصوص الحدیث والمقارنهٔ بین ألفاظه المذکورهٔ من قبل إلی بعض مواضع تحریفاتهم.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌جیش‌الیمن‌بین، ... ص: ۵۳

مثلًا: إذا راجعتم صحیح البخاری «۱»، ترونه یروی بسنده عن عبداللّه بن بریدهٔ، عن أبیه یقول:

«بعث النبی صلّی اللّه علیه وسلّم علیّاً إلی خالد لیقبض الخمس، وکنت أُبغض علیّاً وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا تری إلی هذا، فلمّا قدمنا علی النبی صلّی اللّه علیه وآله ذکرت ذلک له. فقال: «یا بریدهٔ، أتبغض علیّاً؟» فقلت: نعم، فقال: لا تبغضه فإنّ له فی الخمس أکثر من ذلک.

أقول:

التقطیع فی لفظ الحدیث واضح، والتحریف بیّن تماماً!

لم یبعث النبی علیاً علیه السّلام لیقبض الخمس من خالد، وإنما بعثه علی رأس جیشٍ- کما بعث خالداً- وأمر أن یکون الجمیع تحت إمرته، فکان خالد من جنوده.

وأیّ علاقهٔ لجملهٔ «وقد اغتسل» بما قبلها وبعدها؟

وأین قول النبی: «علی منی وأنا من علی وهو ولیّکم من بعدی»؟

وأین خبر الأربعهٔ وغضب النّبی علیهم؟

وأین تجدید بریدهٔ الإسلام بعد أن نهاه النبی عن بغض علی؟

هذا لفظ البخاری فی کتابه المسمّی بالصحیح!

---

(۱) صحیح البخاری ۶/ ۳۴۲

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌جیش‌الیمن‌بین، ... ص: ۵۴

وأمّا البیهقی فی سننه «۱» - وهو تلمیذ الحاکم النیسابوری، وقد قرأنا لفظ الحاکم النیشابوری فی مستدرکه- البیهقی یروی الحدیث عن شیخه الحاکم بإسناده، ویسقط من آخره: «إنّ علیّاً منّی وأنا من علیّ وهو ولیّکم من بعدی».

فهذا لا یوجد فی سنن البیهقی!!

وإذا راجعتم مصابیح السنّهٔ «۲» للبغوی- الذی هو من أهمّ کتب الحدیث عندهم- ترون أنّه لا توجد فیه کلمهٔ «بعدی»، ففیه:

«علی منّی وأنا من علی وهو ولیّ کلّ مؤمن».

فعندما تسقط کلمهٔ «بعدی» یصبح علی لائقاً للولایهٔ أو منصوباً لها من قبل النبی، لکنْ متی؟ لِکنْ بعد عثمان!!

وإذا راجعتم المشکاهٔ «۳»، ترونه یروی هذا الحدیث عن الترمذی بلا لفظهٔ «بعدی»، أی ینسب هذا الحدیث المحرّف إلی الترمذی، مع أنّ الحدیث موجود فی الترمذی مع کلمهٔ «بعدی»!!

کأنّ هؤلاء لا یشعرون أنّ هناک ناظراً فی کتبهم.

إذن، هذه طریقهٔ ثانیهٔ وهی طریقهٔ التحریف.

---

(۱)

سنن البیهقی ۶/ ۳۴۲

(۲) مصابیح السنّة ۴/ ۱۷۲، حدیث رقم ۴۷۶۶

(۳) مشکاة المصابیح ۲/ ۵۰۴، حدیث ۶۰۹۰

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌جیش‌الیمن‌بین، ... ص: ۵۵

لکنْ لا مناص لمن یریـد أنْ یخالف اللّه ورسوله، لمن یرید أن یعرض عن سبیل المؤمنین ویتّبع سبیل المنافقین، من أن یتّبع طریقة ابن تیمیّة، إنّه یقول: هذا الحدیث کذب، وهذه أحسن طریقة، أنْ ینفی أصل القضیة، وینکر أصل الخبر، ویکذّب الحدیث من أصله، نصّ عبارة ابن تیمیّة:

قوله: «وهو ولیّ کلّ مؤمن بعدی» کذب علی رسول اللّه، وکلام یمتنع نسبته إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم «۱».

هـذه الطریقـة التی لهم أن یتّخذوها، والأفضل لهم أن یسلکوا هذا الطریق، فلماذا التحریف؟ ولماذا التکذیب لبعض الألفاظ؟ ولبعض الخصوصیات الموجودة فی الحدیث؟ لننکر أصل الحدیث ونرتاح.

«فَوَیْلٌ لَهُمْ مِمَّا کَتَبَتْ أَیْدیهِمْ وَوَیْلٌ لَهُمْ مِمَّا یَکْسِبُونَ» «۲».

«فَلا وَرَبِّکَ لایُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لایَجِدُوا فی أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَیْتَ وَیُسَلِّمُوا تَسْلیمًا» «۳».

وصلّی اللّه علی محمّد وآله الطاهرین.

---

(۱) منهاج السنة ۷/ ۳۹۱

(۲) سورة البقرة (۲): ۷۹

(۳) سورة النساء (۴): ۶۵

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة للتحرِّی الحاسوبیّ" – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹